

فرانسييس سكريمجور كان يعمل في أحد البنوك في وسط إدنبرة كان عمره 25 عاماً ويعيش مع والده توفيت والدته عندما كان فرانسييس طفلاً صغيراً، حرص والد الأب فرانسييس على حصول ابنه على تعليم ممتاز، ولم يحدث له أي شيء غير عادي على الإطلاق، لذا كان فرانسييس متفاجئاً جداً عندما تلقى رسالة من محامٍ في إدنبرة، كان فرانسييس فضولياً لمعرفة سبب مراسلته للمحامي، لذا ذهب إلى مكتب المحامي على الفور وهناك اكتشف أن لديه متبرعاً غامضاً أراد المتبرع أن يمنحه الكثير من المال، 500 جنيه إسترليني سنوياً ليحصل عليها كان على فرانسييس أن يفعل شيئاً فقط من المال، كان عليه أن يذهب لحضور مسرحية في المسرح في باريس يوم الأحد التالي وكان الأمر الآخر هو أن يتزوج من شخص اختاره له ولي أمره وكان فرانسييس مرتبكاً للغاية لا أفهم كل هذا غريب جداً قال فرانسييس ظل صامتاً للحظة ثم أضاف لماذا يريد اختيار زوجتي؟ ما أهمية ذلك بالنسبة له؟ صدقني ستكون زوجتك المستقبلية مهمة جداً للإجابة عليه المحامي شعر بالأسف على فرانسييس لأنه رأى مدى ارتباك الشاب كان هذا الخبر صادمًا بشكل واضح صمت الرجلان لبضع ثوانٍ أخيراً قال فرانسييس سأقبل عرض ولي أمري سأفعل ولكن فقط إذا أخبرني من هو لا يمكنني إخبارك باسمه لكن يمكنني أن أخبرك ما علاقته بك أجاب المحامي ولي أمرك هو والدك الحقيقي قال المحامي بهدوء لم يعرف فرانسييس ماذا يقول كان كل هذا محيراً جداً أبي؟ أليس والدي الحقيقي؟ فكر مرارا وتكرارا أعطى المحامي فرانسييس أول شيك له من والده الحقيقي وغادر المكتب غادر فرانسييس إلى باريس في اليوم التالي مكث في فندق صغير ولبدء حياة جديدة اشترى ملابس جديدة جيدة وبدأ في أخذ دروس اللغة الفرنسية بعد ظهر يوم السبت ذهب إلى المسرح لالتقاط تذكرة لمسرحية يوم الأحد أعطى شخص في مكتب التذاكر فرانسييس تذكرته ثم قال هذا غريب قال أعطاني رجل هذه التذكرة منذ دقيقة كيف كان يبدو؟ سأل فرانسييس كان يبلغ من العمر حوالي 70 عاماً أعتقد بشعر أبيض طويل كان لديه ندبة على وجهه أجاب الموظف ذهب فرانسييس على الفور وركض إلى منتصف الشارع نظر حوله في جميع الاتجاهات ثم رأى الشخص الذي كان يبحث عنه رأى رجلين يجلسان على مقعد ويتحدثان بجدية شديدة بدا أن الأصغر سناً كان كاهناً ولكن الشخص الذي كان يبحث عنه رأى رجلين يجلسان على مقعد ويتحدثان بجدية شديدة بدا الأصغر كاهناً لكن الآخر كان رجلاً عجوزاً بشعر أبيض طويل سار فرانسييس نحوهما رأى الرجل العجوز لديه ندبة على وجهه بدأ قلبه ينبض بسرعة جلس على مقعد خلف الرجلين لأنه لا يريد أن يروه حاول الاستماع إلى ما كان الرجلان يقولانه بدأت شكوكك تجعلني غاضباً قال الرجل الأكبر سناً لكنني متأكد من أنك تريد الاحتفاظ بالماس لنفسك هذا يكفي سنلتقي يوم الثلاثاء الساعة 7 مساءً السيد روليس ليس قريباً صرخ الرجل العجوز بغضب نهض الرجل العجوز واندفع في الشارع وتبعه فرانسييس بهدوء ولكن بسرعة لذا ربما يكون هذا هو ولي أمري وأبي الحقيقي فكر فرانسييس ولكن لماذا هو غاضب جداً من ذلك الشاب؟ وما هو الأمر بشأن الماس؟ شعر فرانسييس بالارتباك الشديد كان منزل الرجل العجوز في شارع لو بيك وكان يتمتع بإطلالة جميلة على باريس دخل هذا المنزل الكبير الذي كان به مصاريع خضراء وترك فرانسييس بالخارج بمفرده ماذا سأفعل الآن؟ أحتاج إلى العثور على غرفة بالقرب من هنا فكر فرانسييس لحسن الحظ